

# النداء رقم ٣٣ نداء التحدي والمواجهة الانتفاضة ترفض مشروع رابين وشامير تصعيد ومواجهة عنيفة تعم الضفة وغزة



أكدت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة في نداء جديد وزع مع بداية الأسبوع الماضي على أن الشعب الفلسطيني سيواجه بحزم وصمود الإجراءات القمعية الرسمية الإسرائيلية وطالبت بضرورة التمسك بحزم وصلابة باهداف النضال كما وردت في قرارات دورة الجزائر لصيانة وحدة الشعب.

وقد جاء النداء رقم ٣٣ الذي حمل عنوان «التحدي والمواجهة» بعد اقل من اسبوع على الاضراب الشامل والتصعيد الجماهيري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية الجديدة.

وقال النداء «ان العدو الصهيوني يتوهم عندما يعتقد ان اجراءاته الجديدة المتمثلة بالقتل وبدون تمييز ستؤدي الى تخفيض جذوة الانتفاضة وخلق المناخ المناسب في دولة فلسطين لحياء ما يسمى بمشروع الادارة الذاتية»، و اضاف «ان الشعب الفلسطيني يدرك تماما ان سياسة التصعيد والقمع الاسرائيلية هي محاولة من جانب حكومة شامير لفك عزلته الدولية والخروج من المأزق السياسي الذي افرزته الانتفاضة».

وقبل توزيع البيان بيوم واحد، اي في ٢١ كانون الثاني، كان قد سقط شهيدان فلسطينيان اثر اطلاق القوات الاسرائيلية على احدهما الرصاص فيما استشهد الآخر وهو يعد عبوة ناسفة، وكانت مدينة طولكرم قد شهدت مظاهرات عنيفة استشهد خلالها للوطن علي ابراهيم ابو شريفة.

وفي قرية يطا قرب مدينة الخليل، اصاب الجنود المواطن ياسر حماد قرعيش برصاصة ادت الى استشهاده وهم في طريقهم لانقاذ مختار القرية الذي تعرض لهجوم من قبل مجموعة من الملتزمين.

ويربو عدد الفلسطينيين الذين قتلوا على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الثامن من كانون اول عام ١٩٨٧ على ستمائة شخص معظمهم من الشباب، لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقول ان عدد القتلى لا يتجاوز ٣٦٠ شخصا.

وصبيحة يوم الثلاثاء الماضي ٢٤ كانون الثاني، استشهد برصاص قوات الاحتلال شاب فلسطيني من قرية حبله، وذلك اثناء مطاردة بين مجموعة من الملتزمين من شباب القرية ودورية للجيش الاسرائيلي.

وكانت الصدمات العنيفة بين المواطنين وقوات الجيش الاسرائيلي قد بلغت اشدها طيلة الاسبوع الماضي احتجاجا على مشروع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الداعي الى وقف الانتفاضة واعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا محدودا، وذكرت الانباء الواردة من الاراضي

المحتلة ان الرد الفلسطيني على مشروع رابين كان حاسما وقويا، وقد تمثل ذلك في شمولية التحرك ضد ذلك المشروع وفي بيان قيادة الانتفاضة رقم ٣٣، الذي اطلق عليه «بيان التحدي والمواجهة».

واكد البيان ان الشعب الفلسطيني بحجراته التي هزمت «الجيش الذي لا يقهر» ومن خلال طاقاته التي لا تنضب سيهزم الاجراءات الصهيونية الجديدة ويحقق اهدافه الوطنية مهما تعاضمت المؤامرات والضغوطات، و اضاف البيان ان الشعب الفلسطيني الذي افضل مؤامرة الحكم الذاتي واتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريفان ومبادرة شولتز، سيفشل بكل تأكيد مؤامرة الانتخابات السياسية التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية.

وحول الوضع الدولي والحوار الفلسطيني الاميركي طالب النداء المجتمع الدولي ومجلس الامن والهيئة الدولية والسكرتير العام للأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهم في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من جرائم جيش الاحتلال، كما طالب بارسال قوات طوارئ دولية لحماية المدنيين الفلسطينيين وذلك كخطوة تمهيدية ومؤقتة لانعقاد المؤتمر الدولي وتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال.

كما طالب النداء الدول العربية الشقيقة بالوفاء بجميع الالتزامات لدعم الانتفاضة وفق قرارات الجزائر مع مواصلة التحرك العربي السياسي الداعم لهجوم السلام الفلسطيني.

وحيت القيادة الوطنية قوى السلام في اسرائيل التي ايدت مبادرة السلام الفلسطينية ودعت كافة قطاعات الشعب

الاسرائيلي المحبة للسلام الى تاييد الحقوق الوطنية الفلسطينية في العودة وتقدير المصير والدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر النداء الموقف الاميركي الحالي بانه ما يزال معاديا لطموحات الشعب الفلسطيني، كما ان القيادة الوطنية ترفض المنطق

الاسرائيلي القائم على اساس مساواة جيش الاحتلال بالشعب الفلسطيني. وفي نهاية النداء حددت القيادة الوطنية الموحدة برنامج عمل للمجموعات الضاربة ولكل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يستمر حتى منتصف الاسبوع الثاني من الشهر القادم.

استعدت العاصمة الاردنية عمان لاستقبال عدد كبير من وزراء خارجية عدد من الدول الاوروبية، وذلك بعد نشاط عربي مكثف قام به العاهل الاردني الملك حسين خلال الاسبوع المنصرم حيث زار السعودية ومصر، وكان قبل ذلك استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في عمان.

وتظهر مجمل هذه النشاطات الاردنية ان عمان تستعد لحركة واسعة ضمن نطاق التحركات العربية والدولية في اطار عملية السلام خلال الشهور القادمة.

وقد اشارت الانباء والتعليقات الصحافية التي وردت من العاصمة الاردنية الى ان نشاط العاهل الاردني هذه الايام يتركز مع زملائه العرب، وخاصة في الرياض والقاهرة، على مواضع عدة اهمها سبل توحيد الصف العربي والتمهيد لعقد القمة العربية العادية، و اشارت تلك المصادر الى ان العاهل الاردني مهتم شخصيا بتتقية الاجواء العربية قبل انعقاد القمة العربية وقبل ظهور اية بوادر

## قصة الزيارة

بلا مقدمات وتحليلات، لم يقبل عرفات دعوة الجمعية العربية لمكافحة التمييز لزيارة الولايات المتحدة والقاء كلمة في حفلهم السنوي في نيسان القادم.

صحيح ان عرفات ترك الامور معلقة او كان جوابه مقتضبا حين وجهت له الدعوة خلال لقاء في تونس مع ممثلين عن بعض الجمعيات العربية - الاميركية، وهذا ما جعل بعضهم «ملخطين»، ولكنه بالتأكيد لم يقل نعم.

لقد حصل خطأ ما، و يكفي ان نقول ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لديه ما يكفي ويزيد من المشاكل والمشاكل التي تضاعفت هذه الايام بسبب الجهود التي تبذل لصيانة الانتصارات السياسية الفلسطينية الاخيرة، وان على اصدقائه الحقيقيين ان يكونوا حذرين جدا وان لا يصنعوا له المزيد من المتاعب.

وعرفات نفسه لم يتوقع ان تحور الامور على هذا الشكل وان ابتسامة التودد التي ارتسمت على وجهه عندما وجهت له الدعوة من قبل ٤ جمعيات على الاقل، وترحيبه بتلك الدعوات، ستؤخذ فوراً وتحور الى قبول رسمي، فالامور ليست بتلك السهولة وتحتاج الى متابعة على أعلى المستويات، وهذا ما حدا بعرفات الى ارسال برقية الى الـ ADC يخبرهم فيها بكل بساطة «لن استطيع القدوم الى مؤتمركم».

ورغم مظاهر البراءة في عملية نشر خبر قبول عرفات دعوة الـ ADC، فان الامر لم يكن بريئا، فليس من الصعب استنتاج ان مجرد الحديث عن زيارة من هذا النوع ستتناقله كبريات وسائل الاعلام في العالم، وهذا يعطي الـ ADC شهرة عالمية قد تكون السبب الذي جعل رئيس الجمعية المحامي عابدين جبارة يخبر مكتب الجمعية في واشنطن ان عرفات قبل دعوته وانه سيأتي الى المؤتمر لالقاء خطاب، ثم يقوم المكتب بتوزيع الخبر على جميع وسائل الاعلام.

اذن لا بد ان يختبئ وراء نشر خبر الزيارة شيء ما، فأي من مصلحة الـ ADC في المخاطرة بوضع عرفات في موضع اقل ما يقال فيه انه لا يليق بزعيم عربي بارز، فليس من المعقول ان عرفات، الذي من اجله نقلت الامم المتحدة مكان اجتماعاتها الى جنيف عندما رفض جورج شولتز منحه تأشيرة للحضور الى نيو يورك، يأتي لالقاء كلمة خلال مؤتمر جمعية دون ان تتضمن الزيارة دعوة رسمية من الحكومة الاميركية، وهذا لا شك تعرفه الـ ADC نفسها وكان عليها مراعاته.

هنا يطرح استنتاج بديهي، وهو ان محاولة الـ ADC تصب في اطار التنافس الحاصل بينها وبين الجمعيات العربية - الاميركية الرئيسية الاخرى.

كيف ذلك؟ دعونا نراجع او نسرد بعض التفاصيل حول الموضوع: وجهت دعوة الى بعض الجمعيات العربية - الاميركية الفاعلة على الساحة الاميركية للحضور الى تونس والاجتماع برئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك للمساعدة في رسم استراتيجية عمل داخل الولايات المتحدة، تساعد في تنظيم العلاقة الفلسطينية - الاميركية.

ولقد لوحظ ان الاجتماعات لم تكن منظمة كما يجب، حتى ان ورقة عمل موحدة من قبل الجمعيات لم يكن لها وجود، بالاضافة الى ان هذه الجمعيات لم تنسق بين بعضها ولم تجتمع ولو لمرّة واحدة لتداول الامر.

وبعد عدة اجتماعات مع مسؤولين في منظمة التحرير، اتفق على ترتيب لقاء بين ممثلي تلك الجمعيات والقائد العام للثورة الفلسطينية حيث دعت خلال هذا اللقاء بعض الجمعيات المشاركة ومن بينها الجمعية العربية الاميركية لمكافحة التمييز ADC والمعهد العربي الاميركي AAI، دعت عرفات لزيارة الولايات المتحدة في الاشهر القادمة لالقاء كلمات في مناسبات مقبلة لكل من تلك الجمعيات.

هنا يظهر ان الـ ADC سارعت الى الاعلان عن ان عرفات سيأتي الى مؤتمرها حيث اعتقدت ان الشيء نفسه يمكن ان تفعله احدى الجمعيات الاخرى فتسبقها، فبدأت الجمعية حملة مكثفة للاعلان عن قبول عرفات زيارة مؤتمرها، وبدأت الاتصالات تنهال على وسائل الاعلام بعد ساعات قليلة فقط من الاجتماع حيث لم يستطع احد ان يحدد من اين تأتي هذه الاتصالات، سوى ان البعض اخبر ان المدير التنفيذي للمعهد العربي الاميركي AAI الدكتور جيمس زغبى نفسه قام ببعض الاتصالات لتوضيح ان عرفات لم يقبل دعوة الـ ADC ولن يتقدم بطلب فيزا، وان الـ ADC قفزت عن الموضوع.

وحسب المتحدث باسم جمعية الـ ADC السيد فارس بوحافة فان القصة سربت الثلاثاء في ١٧ كانون الثاني، «و بحلول اليوم التالي، اي الاربعاء، قال لي صديق صحفي انه تلقى مكالمة هاتفية من احد الاشخاص الذين شاركوا في لقاء تونس، اخبره فيها ان

## الملك حسين ينشط لتنقية الاجواء العربية وعمان تستعد لتحرك دولي واسع

المبادرات الدولية المطروحة لتحقيق تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي. وفي اطار ذلك التحرك سيصل الى عمان في منتصف شباط القادم وزراء خارجية اليونان وفرنسا واسبانيا التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية، وذلك بعد اجتماعهم المرتقب مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في العاصمة الاسبانية مدريد في نهاية الاسبوع الاول من الشهر القادم.

اما وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية فانه سيزور الاردن في نهاية الشهر القادم وذلك في اطار المساعي التي تبذلها بريطانيا لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية حول السبل الكفيلة بدفع عملية السلام.

ومن المقرر ان يزور الوزير البريطاني تل ابيب قبل زيارته للاردن لنقل آراء ومقترحات فلسطينية حول أسس عقد المؤتمر الدولي المتوقع عقده خلال العام الحالي.



والتقى الأوساط السياسية الأردنية المهمة كبرى على التحرك الأوروبي الفعال من أجل تخفيف جهود السلام في المنطقة، هذا التحرك الذي سيبلغ ذروته خلال الشهر المقبل. وتقرن الأوساط السياسية الأردنية بين تصريحات الملك حسين والتحرك الأوروبي المكثف على صعيد احلال السلام في المنطقة. وتتوقع المصادر الأردنية اسهاما اميركيا في دفع عجلة السلام بعد ان تقلد الرئيس الاميركي جورج بوش زمام السلطة في واشنطن.

## الكونغرس يبحث مجددا في طلب بيع اسلحة متطورة للسعودية

كرانستون من كاليفورنيا، وجيل ليفن ولاري سميث من فلوريدا. وحول سؤال بيكر عن مبيعات الاسلحة للدول العربية اثناء جلسات مناقشة قال ردا على سؤال الكونغرس «ان موضوع مبيعات الاسلحة هو مجال آخر لتحسين وتطوير العلاقات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في واشنطن»، و اضاف «نحن بحاجة لتسوية هذه المسألة لان هناك بعض الحالات والظروف تكون فيها المبيعات لبعض الدول ذات منطوق جيد وتدخل ضمن المصلحة القومية ليس بالنسبة للولايات المتحدة فقط ولكن لدول في منطقة الخليج العربي واسرائيل».

وفي الرياض اكد العاهل السعودي الملك فهد ان بلاده غير مقيدة بدولة معينة او اية اتفاقيات سرية او غلنية لشراء الاسلحة المتطورة.

وقال الملك فهد في كلمة القاها يوم الثلاثاء الماضي في ٢٣ كانون الثاني خلال زيارته لمدينة الملك فهد العسكرية، ان بلاده لن تقبل بالتدخل في شؤونها ولن تسمح لاحد ان يسبب لها المشاكل، كما انها لم تحاول ان تسيء الى احد او تتدخل في شؤونه لا داخليا ولا خارجيا.

قال مسؤولون في الكونغرس الاميركي يوم الاثنين الماضي ٢٣ كانون الثاني، ان عرضا كبيرا لمبيعات اسلحة جديدة للمملكة العربية السعودية سيكون بمثابة اول اختبار تواجهه ادارة الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش. وابلغ هؤلاء المسؤولون الصحفيين ان قائمة الاسلحة للسعودية كانت قد نوقشت ويبحث في ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان، ويتوقع ان يتم عرضها على الكونغرس من قبل بوش في شهر شباط القادم.

ونسبت صحيفة «واشنطن تايمز» الى مصادر في صناعة الاسلحة الاميركية قولها ان قائمة الاسلحة، بالرغم من استمرار بحثها، يتوقع ان تتضمن طلب شراء ١١٠ طائرات مقاتلة من طراز اف ١٨، وما بين ٢٥٠-٥٠٠ دبابة من نوع ام ١٠، وعربات مدرعة من نوع ام ٢٠، وام ٣٠، وصواريخ باتريوت الدفاعية. ويقول بعض المسؤولون ان المملكة العربية السعودية قد تتراجع عن طلبها بخصوص الطائرات المقاتلة لان ايطاليا والمانيا الغربية وبريطانيا واسبانيا قدموا اليها عرضا بخصوص تصميم طائراتهم الاوروبية المقاتلة. وكان موضوع مبيعات الاسلحة احد المواضيع الرئيسية التي اثارها اعضاء الكونغرس الاميركي الموالون لاسرائيل اثناء جلسات الاستماع لجيمس بيكر الاسبوع الماضي لتثبيتته في منصب وزير الخارجية. وبعث ثلاثة من اعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل برسالة لجورج بوش يعربون فيها عن معارضتهم لصفقة مبيعات الاسلحة للسعودية، وهؤلاء الثلاثة هم الن

PLANES, TRAINS AND AUTOMOBILES

batteries not included

EDDIE MURPHY

RAW

The Couch Trip

BARFLY

IMAGINE... ALL THESE MOVIES ON YOUR TV!



Cable Channel 35

هل تصدق ان هذه الافلام يمكنك مشاهدتها من على شاشة التلفزيون؟ نعم صدق.. ولكن الفضل يعود الى محطة The Movie Channel، التي تعرض اجمل واحداث الافلام الاميركية على الاطلاق.

**Cablevision** OF DEARBORN 336-4300

عرفات لم يقبل الدعوة اطلاقا، ولكن هذا الصحفي استقصى الامر، حسب بوخافة، ووجد ان آخرين شاركوا في اللقاء قالوا ان عرفات قبل الدعوة. في ذلك الوقت كانت الاخبار تتداولها شخصيات دبلوماسية عربية في واشنطن، وتدور حول ما اذا قبل عرفات ام لم يقبل، وكيف ان الكثير من الغيرة والحسد سيطر على الجمعيات العربية، فبرزت آراء تقول ان عرفات يجب ان ياتي الى الولايات المتحدة فقط عندما توجه له الدعوة من قبل رسميين اميركيين، وليس فقط للحدث الى مؤتمر جمعية عربية-اميركية.

بعد هذا تحولت الاحداث بعيدا عن الانظار، وعلمت الـADC ان الموضوع انقلب الى فوضى فحاولت الحصول على تأكيدات من تونس، ولكن عرفات كان حينها في اوروبا، وحسب بوخافة، فان مسؤولين فلسطينيين رفض ذكر اسماءهم، اكدوا قبول رئيس منظمة التحرير، وذلك في الثامن عشر من كانون الثاني، ولكن اضافوا «التوضيحات» التالية:

- عرفات لن يتقدم بطلب فيزا قبل الحصول على تأكيدات بانها ستعطي له.  
- لن يحاول عرفات او اي كان من المنظمة الدخول في مفاوضات للحصول على فيزا لحضور مؤتمر الـADC.

- يجب على الـADC ان تعمل ما باستطاعتها لتحصل، وبسرعة، على الضمانات اللازمة بشأن الفيزا و«الـADC لديها كل الصلاحيات لتفعل هذا».

- اذا تم الحصول على التأكيدات، يتعهد عرفات بحضور مؤتمر الـADC. و يوم الاثنين ٢٣ كانون الثاني، التقى مسؤولون في الـADC مع مسؤولين في وزارة الخارجية في محاولة لم تتمرر للحصول على ضمانات حول الفيزا، وفي حين قالت الـADC ان هذا اللقاء «تحضير للزيارة» فقد بدا انه محاولة «لانقاذ ماء الوجه».

وبعد يومين فاجأ مسؤول مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن حسن عبد الرحمن الـADC بتصريح لصحيفة الواشنطن بوست قال فيه ان عرفات لم يقبل دعوة الـADC، وانه، اي عرفات، لن ياتي الى الولايات المتحدة الا اذا استطاع الاجتماع بالرئيس بوش او وزير خارجيته جيمس بيكر.

وفي اليوم التالي ادلى احد مستشاري عرفات نبيل شعث بتصريح في القاهرة قال فيه ان عرفات لم يقبل الزيارة ولم يتقدم بطلب للحصول على فيزا، الى ان وصلت في نفس اليوم الرسالة المختصرة بواسطة الفاكس (Fax) من عرفات نفسه الى الـADC وحسنت الجدول القائم حيث قال فيها انه لن يحضر الى المؤتمر.

ختاما، صحيح ان رد عرفات حسم الامر واقفل الملف المتعلق بالزيارة، ولكن ملفا آخر بقي مفتوحا برسم المعنيين، الا وهو ملف العمل العربي-الاميركي على الساحة الاميركية، فهل يتم لهذا العمل ان يأخذ طريقه بعيدا عن التنافس والغيرة بين الجمعيات والمؤسسات، هذا التنافس الذي عادة يكون ظاهرة ديمقراطية صحيحة اذا لم تتضارب فيه المصالح، بينما في حالتنا يقف حائلا دون تحقيق الغاية التي انشئت من اجلها هذه الجمعيات.

“ACE SETS THE PACE”

**Ace Hanses Hardware Of Dearborn, Inc.**



SERVING DEARBORN'S HARDWARE NEEDS FOR OVER 60 YEARS

**آيس هاينز للخرضوات**

٦٠ سنة في خدمة احتياجات ديربورن من الخرضوات والادوات الصحية

STORE HOURS:

Mon. Wed. Fri. : 8:30 a.m. — 8:00 p.m.  
Tues. Thur. Sat. : 8:30 a.m. — 6:00 p.m.  
Sun. : 10:00 a.m. — 3:00 p.m.

13320 W. Warren Ave.  
Dearborn, Mich. 48126  
Phone: 846-0900

**ISTANBOOLI**  
Family Restaurant

HOURS:

Sun. - Thur.:  
10:00 a.m. - 12:00 Midnight  
Fri. - Sat.:  
10:00 a.m. - 2:00 a.m.

Your Host:

**SAYYED BASSEL SAFIEDDINE**

15237 W. Warren (Two blocks E. of Greenfield) Dearborn, Michigan 48126  
Phone (313) 846-4789 or 582-1777



إسطنبولي طعم العائلة

اطيب المأكولات الشرقية واللبنانية

جو عائلي رائع

تأمين طلبات جميع المناسبات

اطلبوا صحنكم المفضل واعتمدوا على خبرتنا الطويلة

مضيفكم

السيد باسل صفي الدين